الأمم المتحدة

A/S

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

A/34/108
~~S/13145~~
6 March 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH/FRENCH

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ١٥ من القائمة الأولية*
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة

مجلس الامن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٥ آذار/مارس ١٩٧٩ ، موجهة الى الامين العام من القائم بالأعمال بالنيابة بالبعثة الدائمة للسنغال لدى الامم المتحدة

أتشرف ، بوصفي رئيسا للمؤتمر الاسلامي ، أن احيل الى سيادتكم طيا الاعلان الصادر في أعقاب اجتماع الدول الاسلامية الاعضاء في الامم المتحدة الذى عقد في مقر المنظمة يوم الجمعة ٢ آذار/مارس ١٩٧٩ .

وأكون ممتنا ، باسم الدول الاسلامية الاعضاء في الامم المتحدة ، لو تفضلتم بتعميم هذا الاعلان بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البند ١٥ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) هنرى انطوان توربين
القائم بالأعمال بالنيابة

* A/34/50 .

مرفـــــق

اعلان صادر في ٢ آذار/مارس ١٩٧٩ عن الدول الاسلامية الاعضاء في الامم المتحـــدة

١ ــ عقدت الدول الاسلامية الاعضاء في الامم المتحدة اجتماعا في ٢ آذار/مارس ١٩٧٩ للتداول في مسألة ازالة المعالم الاسلامية والعربية للقدس الشريف وهي عملية غاية في الشؤم والتسارع، نتيجة لسياسة وممارسة الاستعمار والنهب المنهجيتين والمتعمدتين اللتين تتبعهما سلطات الاحتـــلال الاسرائيلية في البلاد المقدسة .

٢ ــ وأجرى المؤتمرون استعراضا وتقييما وقائعيين مكثفين للآثار الناشئة عن السياسات المستمرة والمندفعة والطائشة التي اتبعتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس وضواحيها على امتداد السنوات الماضية والتي تستهدف تغيير الطابع الديني والتاريخي والوطني لمدينة القدس الشريـــف وطمس هذا الطابع في نهاية المطاف .

٣ ــ وكشف الاستعراض عن وجود حالة ذات أبعاد مزعجة لا تملك الدول الاعضاء الا ان تنظـــر اليها بقلق وانزعاج عميقين . وهذه الحالة لا تطاق وغير مقبولة على الاطلاق من حيث انها تشكـــل خطرا شديدا على واحد من أقدم جوانب تراثهم الديني والتاريخي . كما انها تحرم أيضـــا ٨٠٠ مليون مواطن في دولهم المختلفة وتحرم آخرين في كثير من الدول الصديقة من حقوقهم غير القابلـــة للتصرف والمشروعة في اداء واحدة من شعائرهم الدينية الاساسية التي ما برحوا يمارسونها منـــذ ١٤٠٠ سنة .

٤ ــ ولقد تحولت مدينة القدس الشريف المحتلة منذ عام ١٩٦٧ الى جيب صغير تقريبا ان لم يكن الى "غيتو" . فقد وسعت المدينة الى خمسة عشر امثالها ، عن طريق عمليات الاستيطان والتوسـع الاسرائيلية وطوقت من جميع الجهات من عتبة بيت لحم في الجنوب الى عتبة مدينة رام الله في الشمال ، وهي مسافة تبلغ ٤٠ كيلومترا . وفي الغرب طوقت القدس بسلسلة من المستوطنات الاسرائيلية فـــي المناطق الجبلية من الضفة الغربية المحتلة كما طوقت من ناحية الشرق بمدينة صناعية شيدت مؤخـــرا في الخان الاحمر .

٥ ــ بيد ان ما يبعث على مزيد من الانزعاج من ناحية دينية وتاريخية بحتة هو تدمير الأماكـــن التاريخية المقدسة في مدينة القدس القديمة ولا سيما عمليات الحفر العميق المستمرة تحت أســـس المسجد الأقصى وبالقرب من المساجد التاريخية ومراكز التعليم الديني التي يبلغ عمرها عدة قـــرون في هذه المنطقة المقدسة . وكاد الحرم الابراهيمي الشريف الذي انشئ منذ ١٤٠٠ سنة فـــي الخليل ان يتحول الى كنيس .

٦ ــ وان الدول الاسلامية الاعضاء في الامم المتحدة المشتركة في هذا الاجتماع ترى عن دراسة ، وهي مقتنعة اقتناعا راسخا ، انه اذا استمرت السياسات والممارسات الاسرائيلية الحالية في مدينـــة

القدس وضواحيها فان التراث الاسلامي والعربي بأسره في القدس سيندثر تماما تقريبا في المستقبل القريب كما ان المواطنين الفلسطينيين الاصليين القاطنين في القدس - العرب المسلمين والمسيحيين على حد سواء أنصار الاسلام والمسيحية وحراسهما وتجسيدهما الحي - سيجبرون على الرحيل عن طريق عملية انهاك محسوبة تاركين وراءهم مساجد وكنائس خاوية تشبع ولع المعتدين الاسرائيليين بالمغريات السياحية .

٧ - وان الدول الاسلامية الاعضاء في الامم المتحدة تجد نفسها مضطرة لأن توجه تحذيرا رسميا بأن معتنقي الدين الاسلامي البالغ عددهم ٨٠٠ مليون نسمة لن يسمحوا ، في اى ظرف من الظروف ، بمثل هذا العدوان الأثيم على واحدة من أقدس مدنهم وجانب من أقدس جوانب تراثهم التاريخي وانتهاك قدسيتهما .

٨ - وفي ضوء الاعتبارات المذكورة اعلاه :

أولا ، ترقب الدول الاسلامية الاعضاء بقلق بالغ العمق عملية التشويه والاستعمار التي تقوم بها حاليا سلطات الاحتلال الاسرائيلية في مدينة القدس الشريف .

ثانيا ، ترى الدول الاسلامية الأعضاء ان هذه التدابير جميعها ، التي اتخذت حتى الآن والتي قد تتخذ مستقبلا ، غير مشروعة وتشكل انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ (أ) ولمبادئ وقواعد القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة . وعليه فان هذه التدابير جميعها باطلة وينبغي الغاؤها على الفور .

ثالثا ، تعرب الدول الاسلامية الاعضاء عن تصميم بلدانها على ان تبذل قصاراها وأن تعيد بكافة الوسائل الصفة الاسلامية والعربية للقدس وأن توقف عملية النهب التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المدينة المقدسة .

رابعا ، تود الدول الاسلامية الأعضاء ، وهي تعرب عن عزمها على تخليص القدس المحتلة ، ان تؤكد انها تعارض عن اقتناع اى شكل من اشكال التعصب الديني او العنصري ، وتؤمن بشدة بالمساواة بين جميع الشعوب بغض النظر عن انتمائها الديني . ولكن الدول والشعوب الاسلامية تعارض بشدة ايضا ممارسة اى تمييز ضدها أو حرمانها من حقوقها واستحقاقاتها الدينية والتاريخية غير القابلة للتصرف في القدس نتيجة لادعاءات اسرائيل بالملكية الخالصة لها والسيطرة عليها .

خامسا ، تؤمن الدول الاسلامية الاعضاء ايمانا راسخا وبالاجماع بأن تخليص القدس لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وغير القابلة للتصرف وفقا لجميع قرارات الامم المتحدة المتصلة بالموضوع .

(أ) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، الرقم ٩٧٣ ، الصفحة ٢٨٧

سادسا ، تصمم الدول الاسلامية الاعضاء في الامم المتحدة البالغ عددها ٤٢ دولة على ان تبقي الحالة والتطورات المتعلقة بالقدس قيد دراسة مستمرة ودقيقة للبت في الخطوات الاخرى التي ينبغي اتخاذها لاعادة الشرعية والأحوال الطبيعية لمدينة القدس المقدسة التي يشكل نزعها خطرا شديدا على السلم والأمن العالميين .

سابعا ، تؤيد الدول الاسلامية الاعضاء بشدة طلب حكومة الاردن والدول العربية الاخرى عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن للنظر في الحالة المتردية باستمرار في البلاد المقدسة .

ثامنا ، يعمم هذا الاعلان على جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة وعلى مجلس الامن بوجه خاص مع وطيد الأمل في ان يقوم المجلس باتخاذ تدابير عاجلة وفعالة من بينها تطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة لضمان امتثال ميثاقها وقراراتها بشأن هذا الموضوع البالغ الأهمية .

- - - - -